

القول في صحابة رسول الله - صريح السنة لابن جرير الطبري

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله واما الحق في اختلافهم في افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما جاء عنه صلى الله عليه وسلم متتابع القوم به وتتابع على القول به السلف وذلك ما حدثني موسى ابن سهل تقدم - [00:00:04](#)

ان موسى بن سهل هذا هو الرمي وسيأتينا شيخ ايضا اسمه علي بن سهل الرمي وهو اخو هذا. وهو ايضا لا بأس به. مسلسل الرملي واحمد ابن منصور ابن سيار هذا هو البغدادي ثقة الحافظ رحمه الله. وبعضهم تكلم فيه لانه - [00:00:24](#)

وقف في خنق وقف في خنق قرآن وانه لا يقول حينما سئل عن قول خالق او مخلوق او مخلوق لكن يظهر والله اعلم ان الوقف هنا قد يقال انه وقف عن جهة ان هذه الكلمة محدثة وانه ليس ان كان وقفا مطلقا - [00:00:44](#)

لا شك انه موضع طعن. لكن حينما يقول اقول القرآن كلام الله فلا اقول خالقنا لان هذا يحتل هذا بين الوضع نقول كلام الله. مثل ما سيأتينا في قوله في قول احمد رحمه الله - [00:01:04](#)

من آ قال لفظي بالقرآن مخلوق وجهمي ومن قال له في القرآن غير مخلوق فهو مبتدع هو مبتدع يعني معنى انه حينما يكمل اللغو يقع في شيء من البدعة فاذا صرح وبين - [00:01:24](#)

وظح في هذه الحالة خرج عن القول الذي يغمز عليه فيه. قال رحمه الله قال اي موسى ابن سهم واحمد ابن منصور حدثنا عبد الله ابن صالح. هذا هو ابو صالح وهو مشهور بالرواية عن الليث - [00:01:44](#)

رحمه الله وتكلم العلماء في رواية رحمه الله وان فيه لنا وظعفا حدثني نافع بن الوزير هذا هو الكلاع رحمه الله ابو وابو يزيد المصري رحمه الله عن جهرة ابن معبد هو ابن عبد الله ابن هشام. وجده عبد الله ابن هشام - [00:02:04](#)

صحابي صغير عن سعيد بن مسيب ويتابع سعيد مسيب روى عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم عن جابر ابن عبد الله وبعضهم يجعله من كبار التابعين. يجعله في كبار التابعين واختلفوا في ادراكه لعمر. والامام احمد يجزم بانه ادرك - [00:02:24](#)

يا عمر وانه ادرك نوع من ثمان سنين من حياة عمر رضي الله عنه. واختلفوا هل ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر او لسنتين مرتان من خلافة عمر ابن عمر فان كان ولد لسنتين مرة من خلافة عمر فقد ادرك ان خلاف عمر لان - [00:02:44](#)

ثبت عمر عشر سنين وان كان لي سنتين بقيتا فلا شك انه لم يدرك لان من في هذه الحالة لا يكون له ادراك دون التمييز عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا - [00:03:04](#)

اختار اصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار من اصحاب بكر وعمر وعثمان وعليا وابا بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله وعن رضي الله عليه فجعلهم خير اصحابي وفي اصحابي كلهم خير واختار امتي على سائرهم واختار من امتي - [00:03:24](#)

اربعة قرون من بعدي او اختار من امتي اربعة قرون من بعد اصحابه القرن الاول والثاني والثالث تترا والقرن الرابع فردا وهذا حين رواه البزار عن طريق عبد الله بن صالح والحديث لا يصح والحديث ايضا متنه منكر. او فيه نكارة فيه للمخالف - [00:03:44](#)

اخبار وفي لفظة ايضا وهي قوله اربعة قرون بعدي اصحابي. من بعد اصحابي. لكن لو قال اربعة واختار الموت اربعة قرون بعد اصحابي هذا محتمل. اذا اعدنا قرن الرسول عليه الصلاة والسلام وقرن التابعين وقرن الصحابة - [00:04:04](#)

وكذلك التابعون ومن بعدهم. لانه قال فلا ادري ذكر بعد قرنين او ثلاثة قرون او ثلاثة قرون. والاخبار الصحيحة تغني عن هذا الخبر. الاخبار صحيح تغني عن هذا الخبر. وهذا الحديث كما تقدم اراد المصنف رحمه الله يستدل به على فضل الصحابة - [00:04:24](#)

عموما وهو اراد رحمه الله ما يتعلق بفضل الاربعة. وان ترتيبهم في الخلافة هو عين ترتيبهم في الفصل قل هو عين تارك غضب. وقد اجمع العلماء على ترتيبهم للخلافة. واختلفوا في ترتيبهم في الفضل - [00:04:54](#)

في في عثمان وعلي والجمهور على ان ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة فعثمان ثم علي وخالف بعض السلف وسفيان الثوري رحمه الله وقيل انه رجع عنه وكذلك ابن خزيمة - [00:05:14](#)

وعن غيرهم من بعض السلف ممن فضل على عثمان او توقف او ساوى بينهم وجمهور العلماء منهم من بالاجماع ان الصحابة ان الخلفاء الراشدين ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلاف - [00:05:34](#)

وقد اجمعوا على ترتيب ذي الخلافة وفي صحيح البخاري في قصة عبد الرحمن بن عوف حينما تنازل عن الخلافة في وصية عمر رضي الله عنه الى الستة وهو رجل تنازل واراد - [00:05:54](#)

ان ينظر في الامر اراد ان ينظر في الامر وكذلك طلحة والزبير فبقي آ فقال والزبير وعثمان وعلي ليترك احدهما امره للآخر ترك الزبير امره وعلي وطالح امره لعثمان. قال لعثمان وعلي تلى منهم يعني ان يترك احد اخر فسكت الشيخ - [00:06:14](#)

اخوان فعند ذلك نظر في الامر رضي الله عنه وصار يستشير الصحابة ويستشير الناس صغارهم وكبارهم حتى ان يدخل على النساء في البيوت ويسألهم ثلاث ليال يقول لم تغمض عينه. رضي الله عنه ثم بعد - [00:06:44](#)

بعد ذلك وعد عليا وعثمان واخذ العهد عليهم انه اي رجل بايعه فان الآخر يبايعه ثم قال علي رضي الله عنه لم ارى الناس يعدلون لعثمان احدا. ثم بايع عثمان ثم تمت البيعة لعثمان - [00:07:04](#)

رضي الله عنه ولهذا قال العلماء من فضل عليا على عثمان فقد اجرى بالمهاجرين والانصار وهم يريدون بذلك ما وقع امين عبد الرحمن ابن عوف بان الصحابة كانوا مجتمعين ولم يكونوا متفرقين في ذلك الوقت في المدينة - [00:07:24](#)

فقد اتفقوا على هذا الامر. ولهذا كان ترتيب في الفضل كترتيبهم في الخلافة. وهذا قول العلماء جماهير العلماء في مسألة الفضل وايضا منهم كما تقدم من يحكيك فالاجماع على ما سبق - [00:07:44](#)

قصة عبد الرحمن ابن عوف وروى البخاري عن عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال كنا نخير في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخير قولوا ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم عثمان. وفي لفظ البخاري كنا - [00:08:04](#)

باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فنقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم ورواه باسناد صحيح قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي ان هو ان افضل الناس - [00:08:24](#)

ان افضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان. ثم عثمان. هذه كلها اخبار تدل على هذا المعنى وعند الطبراني وكذلك خيث ابن سليمان في فضائل الصحابة قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ولا ينكر ذلك - [00:08:44](#)

يسمع فهو بحكم مرفوع في لفظ البخاري انه في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. لان ما يقال في عهده في مثل هذه الجنس هذه الامور ولا ينكره يدل على انه من الدفء. فاذا الرواية الاخرى جاءت صريحة انه بلغ النبي عليه الصلاة والسلام. وانه اقره عليه الصلاة والسلام - [00:09:04](#)

سلام. وفضل القرون ان ما اشار اليه رحمه الله من فضل القرون بفضل هذه الظروف هذا ثابت في الاخبار الصحيحة في الصحيحين من حديث ابن مسعود خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم - [00:09:24](#)

صحيحين عن عمران ابن حصين خير الناس قرني. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. في صحيح مسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يؤلونهم ثم الذين يلونهم. ثم قال فلا ادري اذى ترى بعد قرنه قرنين او ثلاثة. هذا - [00:09:44](#)

الى ان ذكر القرن السادس بعد قرنه من حيث تردد في حديث عمران ابن حصين لكن رواه احمد بن الجزمي عن عمران رضي الله عنه خير منكم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وكذلك روى احمد عن بريدة وعن النعمان البشير وعن ابن مشعوب برفق - [00:10:04](#)

في ثلاثة قرون بعد فضل النبي عليه الصلاة والسلام. خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ويشهد له

ايضا حديث ابي سعيد الخدري وفي الصحيحين لكن في صحيح مسلم زيادة انه يقاتل - [00:10:24](#)

طائفة من الصحابة فيفتح لهم فيقال هل فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم؟ فيقول نعم فيفتح له ثم في من يقاتل بعدهم ارجوكم من صحب اصحاب رسول الله ويفتح لهم. اجيكم من صحب اصحاب رسول الله - [00:10:44](#)

ثم جاء في الراجح اي فيكم من صحب من صحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وهذا للقرن الرابع. تكلم بعضهم في هذه الزيادة. وبالجمله الذي وقع عليه الاتفاق في الاخبار هو - [00:11:04](#)

ذكر قرنين بعد قرنه. اما القرن الثالث بعد قرن هذا محل تردد. فان نظر الى هذه الاخبار وانها يحصل منها قوة وهذا هو الجاري على طريقة اهل العلم. وكون اصحاب الصحيح اعرض عن هذا لا يدل على عدم ثبوته - [00:11:24](#)

انما معول عليه والنظر في الطرق. فاذا اختلفت الطرق والمخارج وجاءت زيادة من طريق صحيح فلا نعدل عن القول قال رحمه الله والقرن الرابع وهذه على هذه لكن هذه الرواية كما تقدم لا تثبت من هذا - [00:11:44](#)

والعمدة على الروايات الاخرى التي سبقت الاشارة اليها. وكذلك نقول فافضل اصحابه صلى الله عليه وسلم الصديق ابو بكر بناء على ما تقدم مما ذكره رحمه الله ثم الفاروق بعده عمر ثم زي نوريين عثمان بن عفان رضي الله - [00:12:04](#)

ثم امير المؤمنين وامام المتقين علي ابن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين. وهذا منه رحمه الله اشارة الى هذا معنى وهو محل اتفاق في اه ترتيبه في الخلافة وكذلك اي ذكر المصنف رحمه الله ان ترتيب - [00:12:24](#)

في الخلاف وترتيب فضل. وفي هذا اشارة الى دفع ما ذكر انه رحمه الله نبذ نبذ بشيء من تشيع وان كانت عبارته هذه وهو تخصيصه لعلي رضي الله عنه بوصف زائد على من تقدم في قوله - [00:12:44](#)

وامام متفق هذه هذا التخصيص لعليم دون غير اهل العلم يرون في مثل هذا الا يخص احد احد الا بتخصيص من النبي عليه الصلاة والسلام. كما انه لا يقال علي يخص وحده مثلا بولاية ونحو ذلك. دون - [00:13:04](#)

او كذلك احد من الصحابة لا يخص لان تخصيص صحابي بوصف دون غيره قد وهموا ان المخصص يفضل على غيره دون دليل تفضيل خاصة اذا كان من صدقة اذا كان من سبقه افضل منه. كما في هذا عثمان افضلهم على ما تقدم - [00:13:24](#)

ويحتمل ان يعتبر المصنف رحمه الله انه ابتلي باناس ممن نصبوا العداوة لعلي رضي الله من الناصبة لان علي رضي الله عنه قال هلك في طائفتان الرافضة والناصبه والرافضة هم اشد ضلال بل هم - [00:13:54](#)

هم كفار مشركون عموم الرافضة مشركون خارجون عن الدين من حيث الحكم العام من حيث الحكم العام ممن يغفلون في ويعبدونه ويعبدون ال البيت بل يفعلون افعال لم يفعلها كفار قريش فهم يجعلون - [00:14:14](#)

لمن يزعمون يجعلون لهم التصرف الكون وانهم هم الذين لهم التصرف ولم يجعلوا كان شيئا والعياذ بالله. هذا هو الغالي عليهم كل هو الظاهر من افعاله. فلعله رحمه الله ايضا كما ان كما ان - [00:14:34](#)

او دفع ما قيل من اه من جهة انه اتهم بشيء من الرفض ونحو ذلك وهذا هو الحق الذي هو كذلك اراد ان يدفع عنه رضي الله عنه لانه قد يكون هناك بعض الناس تعرض له ممن ينصب له العداوة - [00:14:54](#)

فاراد ان يثني عليه بهذا والثني اشارة الى هذا الوصف. وهذا الوصف لم يرد رحمه الله انه يوم المتقين مطلقا. هذا لا يقوله احد المتقوهون النبي عليه الصلاة والسلام لكن هو ذكر هذا الوصف بعد ذكر عثمان. والمعنى هو امام متقي في زمانه. امام المتقين في - [00:15:14](#)

لانه افضل الخلق في زمن. وعلى هذا قوة ذلك هو امير المؤمنين في زمانه. كذلك امام المتقين في زمانه. لان انه هو الافضل على الاطلاق رضي الله عنه لانه راجع الخلفاء الراشدين وممن شهد له النبي عليه السلام بالجنة رضي - [00:15:34](#)

الله عنهم اجمعين. ثم قال رحمه الله وان هول الاقوال بالصواب عندنا فيما اختلفوا فيما اختلفوا. من اولي الصحابي الامام فبقول من قال بما حدثني او فبقول من قام من قال فنقول فبقول من قال بما حدث يعني هذا هو القول الذي يقال به وما حدد - [00:15:54](#)

محمد ابن عمارة الاسدي محمد ابن عمارة الاسدي ينظر ترجمة هذا انا لم اجد ترجمته ينظر حدثنا موسى والعبد حدثنا حشرة جنوبات

وحدثنا سعيد وحشرة بن باته قال في التقرير صدوق يهن وهو الاشجعي الواسطي حدثنا سعيد بن - [00:16:24](#)

الاسلمي ابو حفص البصري عن سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله مولى النبي عليه الصلاة والسلام توفي بعد

الخمسین رضي الله عنه من سنة اربعة وخمسين - [00:16:44](#)

وسمي سفينة كما عند احمد وليس هذا انما هذا لقبه به النبي عليه الصلاة والسلام عبدالرحمن قال كانوا مع النبي في سفر مع النبي

سفر فثقل متاع بعض في رواية انهم مروا بخليج. فقال النبي ابسط رداءه فبسط رداءه. فجاء الى الصحابة يضعون - [00:17:04](#)

امتعتهم بالرجال برداء يضعونه فحملة على ظهره يقول فوالله لو حملوا علي وقر بعير او بعيرين او ثلاثة قال او سبعة ابصرة وحملته.

لان النبي قال احمل فانما انت سفينة. احمل فانما انت سفينة - [00:17:34](#)

دعاء النبي عليه الصلاة والسلام حملة ولم يجد له ثقلا على ظهره رضي الله عنه. ويحمل ما على ظهره الا شيء سقط بفعل كثرة الحمل

كما اشار هو في رواية عنه رضي الله عنه - [00:17:54](#)

عن سبيل مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلاثون سنة ثم بعد ذلك ملك. قال لي سفينة قال لسعيد مهان امسك

خلافة ابي بكر وخلافة عمر. وخلافة عثمان - [00:18:14](#)

وخلافة علي خلافة ابي بكر سنتان. وخلافة عمر عشر عندكم ها؟ هي موضع بين خلاف عثمان ثنتا عشرة او اثنتا عشرة يقال ثنتا

عشرة يقال اثنتا عشرة وخلافة علي شت يعني ست سنين. فنظرت فوجدتها ثلاثين سنة - [00:18:34](#)

قال شبين امس وهذا الحديث وهذا الحديث حديث جيد رواه احمد وابو داود والترمذي ورواه ايضا ابو داود بمتابعات بعض

الرواة هنا هو حديث جيد حديث جيد. وهو في خلافة النبوة - [00:19:04](#)

وان الخلافة التي كانت بعد النبي عليه الصلاة والسلام يوم الاربعة خلافة النبوة ثم بعد ذلك ملك ثم بعد ذلك الملك وهذا يفسره حديث

حذيفة رضي الله عنه عند احمد سندي صحيح انه - [00:19:24](#)

رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال تكون النبوة ما شاء الله تكون ثم يرفعها اذا شاء ان يرفعها. ثم تكون خلافة على

منهاج النبوة. تكون ما شاء الله ان تكون ثم - [00:19:44](#)

يرفعها اذا شاء الله ان يرفعها. وهذا هو المذكور سبيلا. ثم تكون ملكا عاظا. ثم تكون قلنا جبريا ثم تكون خلاف ثم تكون خلافة على

انها تكون تامة ليست ناقصة. اي فاحشدوا وتوجد - [00:20:04](#)

ثم تكون خلافة اي تحصل وتوجد ثم تكون خلافة على منهاج النبوة وعلى منهاج النبوة هذا الحديث مفسر بذاك الحديث مفسر لذاك

الحديث وفي حديث سفينة فسرره وبين ان خلافة هؤلاء نحو من ثلاثين سنة رضي الله عنهم. وجاء ايضا في حديث جابر ابن سمرة -

[00:20:24](#)

جابر لحديث جابر ابن سمرة السوائي جابر ابن سمرة السوائي اه انه انه عليه الصلاة والسلام قال يملك بعدي اثنا عشر اميرا فقال

النبي كلمة خفية. فسألت ابي ماذا قال؟ قال كلهم من قريش. كلهم من قريش - [00:20:54](#)

وهذا في بحث كثير لاهل العلم حول هذا الحديث لكن ما سنصنف رحمه الله في امر الخلافة هو المذكور في حديث حذيفة رضي الله

عنه والمذكور في حديث وهذه طريقة اهل العلم الاخذ بالنصوص وبم دلت عليه النصوص وان خلافات - [00:21:24](#)

لهم خلاف وان خلافتهم خلافة النبوة. فاذا كانت خلافتهم خلافة النبوة تكون حق. ويكون الترتيب حق يكون الترتيب حق حيث اخبر

النبي عليه الصلاة والسلام وفي حديث العريان ابن سارية انه عليه الصلاة والسلام قال عليكم بسنتي وسنة - [00:21:44](#)

خلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها بالنوابي. واياكم الحديث. ايضا ذكرها النبي عليه الصلاة والسلام في

حديث عريان ابن سالم دل على عظم امر هذه الخلافة. وان على هذا الترتيب المذكور حيث اخبر النبي عليه السلام عنها - [00:22:04](#)

ونص عليها وعلى قدرها وان خلاف راشدة على منهاج النبوة ثم يأخذها ما يعقبها ملكان ملك عابر ثم بعد ذلك تكون خلافة تكون

خلافة على منهاج والنبوة وهذه اختلف فيها اختلف فيها كثير من العلم يفسرها - [00:22:24](#)

اخر الزمان فيما يقع من امر المهدي وما يعقبه ايضا وذكر بعده ايضا وبعض من يلهي ممن يكون على هذه الهداية على هذا الطريق

وانه يكون والد بعد المهدي ليس بدونه. قال النبي عليه قال في كما يروى عليه فوالله - 00:22:44

ليس بدونه فما هو بدونه فما هو بدونه. فهذا يكون تابعا لتلك الخلافة. بتلك الخلافات ينظر في ثبوت الخبر الوارد في هذا الخبر

الوارد في هذا اما حديث النادي هذا ثابت في الصحيحين حديث المهدي - 00:23:04

اصله صحيح البخاري امله امله في الصحيح لكن تفصيله هذان في الاخبار في سنن ابي داود واحمد من طرق كثيرة عن النبي عليه

السلام لكن اصل خلافته واصل ذاته ثابت في الصحيح انكم منكم امامكم منكم - 00:23:24

ثم ذكر رحمه الله القول مسألة الاخرى هذا احد الاخوان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.

لماذا يستدل الشيخ بالاحاديث الضعيفة مع انه يوجد هو رحمه الله يروي باسناده هو يروي باسناده رحمه الله فلا يؤخذ بالروايي -

00:23:44

وتم هو يقتصر على اسانيد ولم يرد بسط المسألة هو لم يرد بسط المسألة. فقد يكون هذا الذي ظهر له وهذا اوضح عنده وساق

باسناده بخلاف غيره ممن لا يريد الاسلام فانه ينظر في الاخبار وليس اما هذا الامام كغير - 00:24:14

قد يكون هذا الخبر وصلت الاخبار من هذا الطريق. وقد يكون عنده الخبر من طرق كثيرة. لكن اقتصر على بعضها لانه يريد مختصرا

يبين به ما يعتقده ما يوافي اعتقاده. اما البسط فهو يذكره في محل اخر. ولهذا هو - 00:24:34

كما تقدم الى مسائل عظيمة دلائلها كثيرة متواترة تشير الى خبر مثل ما اتقدم معنا في بعض الاخبار الا سبق ايضا انه قد يذكر اخبار

معروفة في الصحيحين مثل اه الرؤية حيث ذكر حديث جرير وهو من اشهر الاحاديث في هذا الباب عن - 00:24:54

عليه الصلاة والسلام - 00:25:14